

شرح مرتقى الوصول (٤) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما المقصود باصول الفقه الاجمالية. احسنتم. ادلة الفقيه اجمالية. النظر في الادلة الجزئية بها عن الاحكام. هذا معناه الفقيه او من عمل الاصولي. من عمل الفقيه. من عان الفقيه احسنتم. ما وجه ما ذكره الناظم رحمه الله - [00:00:00](#)

من استمداد علم اصول الفقه من اصول الدين. نعم. ان لا يهأء ماليا على الايمان بالله ورسله نعم احسنتم الاستياء بها مبني على الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق الوحي وهذا من علم اصول الدين - [00:00:30](#)
نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه شيخي وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلاوة ابن عاصم رحمه الله مدرك العبد اول ما يدرك - [00:00:50](#)

تصور وعنه تصديق له تأخر اول ادراك معنى مفردى والثاني ادراك لحكم المسندي اما على النفس او الاثبات فلم يرقم زيد وعمرو اتى كلاهما قسم بالوجوب الى الضروري وللمطلوب قالوا لو لم يجدنا الحكم لعلم جهل او لعلم علم. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله مدرك العقل المدرك - [00:01:20](#)

هو بضم الميم لانه من ادراك الرباعي. ويأتي المدرك مصدرا ميميا واسمه زماني واسمه مكان والمقصود هنا المصدر الميمي بمعنى الادراك والادراك هو وصول النفس الى المعنى بتمامها. الادراك ووصول النفس الى المعنى بتمامه. حركة النفس في المعقولات تسمى فكرا. وحركتها في المحسوسات - [00:01:50](#)

يسمى تخييلا. الفكر سير النفس فيما يعقل. وسيرها في غيره تخيل نتيجة الفكر الذي هو حركة النفس المعقولات نتيجته اما شعور واما ادراك. بداية الوصول الى الشيء الذي فيه يسمى شعورا. ووصول نفسه الى المعنى بتمامه يسمى ادراكا. فوصول النفس الى المعنى بتمامه - [00:02:20](#)

يسمى ادراكا وصول النفس الى المعنى لا بتمامه يسمى شعورا. والكلام هنا عن الادراك. قال اول ما يدركه تصوره. اول ما يدركه بالياء اي اول ما يدركه العقل. الذي ذكر في - [00:02:50](#)

ترجمة رد الضمير على ما في الترجمة. وهذا له نظائر عند الناظم. انه يبني احيانا على الترجمة سيعيد الضمير الى ما ذكره في الترجمة. وعلى نسخة اول ما تدركه اي انت. اول ما تتعقله - [00:03:10](#)

نسخة اخرى اول ما ندركه بالنون اي نحن اول ما نتعقله. قال اول ما يدركه اي العقل تصور وعنه تصديق له تأخر فاول ادراك معنى المفرد والثاني الادراك لحكم مسندي - [00:03:30](#)

اذا ادراك قسمان. القسم الاول التصور. وهو ادراك المعنى بمفرده. اي دون الحكم عليه بنفي او اثبات. كتصورك معنى كلمة كتاب او مسجد او قلم. ادراك معنى الانسان مثلا او الحيوان - [00:03:50](#)

ابو جماد يقال فيه تصور. مثلا تصورك معنى كلمة ضرغام. وان معناها الاسد. دون الحكم عليه بجرأة او بغير ذلك من الاحكام هذا يسمى تصورا وهو من الصورة لان الانسان اذا عرف شيئا طبعت في ذهنه صورة له - [00:04:10](#)

هذا الاول من قسمي الادراك العقلي. والقسم الاخر من قسمي الادراك هو التصديق هو ادراك المعنى مع الحكم عليه بنفي او اثبات. سمي تصديق لانه خبر يحتفل الصدق والكذب فسمي باشراف الاحتمالين. وهذا التصديق متأخر عن التصور. وهذا معنى - [00:04:30](#)

وعنه تصديق له تأخر اي التصديق متأخر عن التصور. لماذا؟ لانه متوقف عليه فالتصديق ادراك المفرد مع الحكم عليه. ولهذا يقولون الحكم على الشيء فرغ عن تصويره وهذا من قواعد العقلاء التي اطبقوا عليها. فلا يصح الحكم على شيء الا بعد تصويره. قال فاوّل - [00:05:00](#)

الاول هو التصور. فاوّل ادراك معنى مفردى. اي اصول النفس الى معناه بتمامه من غير في حكم عليه بنفي او اثبات. والثاني وهو التصديق لادراك بوصل الهمزة بحكم مسندي اي مسند - [00:05:30](#)

المحكوم عليه هذا الذي قال فيه في سلم المرونق ادراك مفرد تصورا علم ودرك نسبة بتصديق موسم. قال اما على النفي او الاثبات اما ان يكون على سبيل النفي او على سبيل الاثبات - [00:05:50](#)

ثم مثل فقال فلم يقيم زيد وعمرو اتى لم يقيم زيد هذا مثال النفي فادراكك نسبة عدم القيام الى زيد. هذا تصديق وهو على سبيل النفي. وعم اتى هذا مثال الاثبات - [00:06:10](#)

فادراكك نسبة الاثبات لعمره هذا تصديق. قد يكون التصديق بنفي امر عن امر لم يقيم زيد. وقد يكون باثبات في امر لامر امر اتى والجملة قد تكون اسمية وقد تكون فعلية تقول مثلا طلعت الشمس - [00:06:30](#)

ولم تطلع الشمس والشمس طالعة والشمس غير طالعة هذا كله تصديق والعلوم كلها اما تصورات واما تصديقات. لان الذي يدركه الانسان اما معنى مفرد واما حكم. فالمعنى المفرد هو التصور - [00:06:50](#)

والحكم اي ادراك النسبة هو التصديق. ثم قال رحمه الله كلاهما اي كلا التصور والتصديق اسهم بالوجوب اي قسم تقسيما واجبا الى الضروري والمطلوب. المطلوب يقصد به النظري سمي مطلوبا لانه يطلب فيه الدليل. اذا عندنا تصويره وتصديقه. وكل واحد منهما يكون ضروريا ويكون نظريا. فالضروري - [00:07:10](#)

هو الذي لا يتوقف على نظر وسلال. والنظر هو الذي يتوقف على نظر واستدلال. قال في السلم والنظر محتاجة للتأمل وعكسه هو الضروري الجليل. فالتصور الضروري كادراك معنى الحر والبرد لاحظ انه تصور فهو ادراك مفرد وهو ضروري فلا يتوقف على نظره واستدلال - [00:07:40](#)

كادراك معنى الحر والبرد. والتصور النظري اي انه ادراك معنى مفرد لكنه يحتاج الى نظر واستدلال ادراكي معنا الاصول مثلا بانه يحتاج الى نظر. والتصديق الضروري كادراك ان الواحد نصف الاثنين - [00:08:10](#)

لان الانسان يجد انه مسلم بهذا من اول الامر من غير نظر ولا استدلال. والتصديق النظري كادراك وجوب العدة المطلقة مثلا هذا تصديق لكنه يحتاج الى نظر امس بلال. فهو نظري. ثم قال رحمه الله برهانه - [00:08:30](#)

يعني ما الدليل على ان ما الدليل على وجوب تقسيم التصور والتصديق الى ضروري ونظري قال برهانه لو لم يجد ذا الحكم اي هذا الانقسام الى ضروري ونظري لام جهل او لام علم لام - [00:08:50](#)

مجال جميع الناس اذا كان كل منهما نظرية. لان العلوم النظرية لا يدركها الا القليل. او لعم علم اي اما العلم جميع الناس اذا كان كل منهما ضروري لان العلم الضروري يستوي في ادراكه جميع الناس. فلو - [00:09:10](#)

كان كل منهما نظريان عن ملجأ. ولو كان كل منهما ضروريا لاما العلم لكننا نجد الناس من العالم ومنهم الجاهل. بل كل انسان يعلم اشياء ويجهل اشياء فتعين وجوب هذا التقسيم - [00:09:30](#)

تأين وجوب التقسيم الى ضروري ونظري. ويدلني ذلك ايضا استقراء المعلومات. فمنها ما لا يتوقفه والعلم به على نظر واستدلال فهذا ضروري. ومنها ما يتوقف على نظر واستدلال فهذا نظري. هذا اخره - [00:09:50](#)

والله تعالى اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:10](#)